تأثير تطبيق تيك توك (TikTok) في نشر التطرف الفكري لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في التوعية بذلك

د. ندى بنت جهاد الصالح

أستاذ تقنيات التعليم المشارك، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

أ. هلا بنت مسلم العنزي

أخصائية تصميم تعليمي، المملكة العربية السعودية

المستخلص

استجابةً للجهود الكبيرة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، وتحديداً وزارة التعليم ممثلة في مؤسساتها التعليمية المختلفة، في التصدي للفكر المتطرف ونشر مفاهيم الاعتدال والأمن الفكري، جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير تطبيق تيك توك في نشر التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، ومعرفة دور المدرسة في التوعية بذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، من خلال استطلاع آراء الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد بلغت عينة الدراسة (529) طالب وطالبة من مدينة الرياض، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن ما يقارب نصف حجم عينة الدراسة قد حملوا التطبيق خلال جائحة كورونا، وأنه لا يمكنهم الاستغناء عنه حالياً، كذلك أغلبية أفراد العينة يعدون مستقبلين للمحتوى وليس من صناعه. كما تشير النتائج إلى ارتفاع الحس الديني والوطني لدى عينة الدراسة، وقدرتهم على تمييز المحتوى المسيء، كما اتفقوا أغلبيتهم على أن المحتوى يتضمن الكثير من الممارسات الدينية والأخلاقية والاجتماعية الخاطئة. كما تظهر الدراسة وعي المعلمين بأخطار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، وجهود المدرسة الكبيرة في التصدي لذلك. وتوصي الدراسة الحالية بمزاحمة المحتوى المعروض بمحتوى احترافي يفند الأفكار الهدامة، وتعزيز دور الإذاعة المدرسية واللقاءات التربوية لمواجهة التطرف الفكري.

الكلمات المفتاحية: تطبيق التيك توك؛ التطرف الفكري؛ الأمن الفكري؛ شبكات التواصل الاجتماعي.

المقدمة

تعد مشكلة التطرف الفكري أحد أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في مختلف دول العالم، حيث تنعكس آثاره على النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية والإنسانية والسلوكية بين فئات وطوائف المجتمع الواحد، والمجتمعات المتعددة (الطنطاوي وآخرون، 2016). ويعرف التطرف الفكري أنه تجاوز حدود الاعتدال والوسطية في الفكر الإنساني الذي قد يترتب عليه سلوكيات ضارة بالفرد والمجتمع في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها صاحب هذا الفكر المتطرف (حسن، 2015).

وفي ظل الثورة المعلوماتية، اكتسبت تطبيقات التواصل الاجتماعي بأشكالها المتعددة رواجاً اجتماعيا عالياً، وانتشر استخدامها في ميادين عدة، وقد أشار حكمي (2020) إلى أنه ولما تتميز به هذه المواقع والتطبيقات من أسلوب مشوق وجذاب ومتنوع في استقطاب أكبر قدر ممكن من المستخدمين، فإنها قد تصبح وسيلة ملاءمة في نشر ما لا يتفق مع عادات المجتمع ودينه وتقاليده، وتسهل تقبله من قبل الآخرين دون رفضه أو نقده. كما أشارت دراسة شيماك وآخرون (Schmuck et al, 2022)إلى أنه وبفضل سهولة الوصول إلى تطبيقات التواصل الاجتماعي وتصفح محتوياتها من كافة فئات المجتمع، بما فيهم فئة الشباب تحديداً، فإنها تعد مصدر خصب لنشر الأفكار المتطرفة وتبادل المعلومات المغلوطة والمتطرفة .

كما أشارت دراسة الخطاب (2019) إلى أن لتطبيقات التواصل الاجتماعي انعكاسات سلبية على الأمن الفكري بدرجة كبيرة، وتمثلت أهم هذه الانعكاسات السلبية في زيادة ظاهرة الإدمان الرقمي بين الطلاب، والانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم الخاطئة. كما أوصت العديد من الدراسات (خطاب، 2019؛ العورتاني، 2019؛ عبد الكريم، 2021) إلى ضرورة الحذر من الآثار السلبية والاجتماعية التي تمس الفرد والمجتمع نتيجة الإفراط في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي. وفي هذا الزخم من انتشار تطبيقات التواصل الاجتماعي، أصبح جيل الشباب بما فيهم الطلبة معرضين لمحتوى ضخم، منوع ومتعدد، يصعب معه التمييز بين الصائب وغير الملائم، والتي قد تؤثر على أفكارهم وتوجهاتهم.

استقطب تطبيق التيك توك (TikTok)، والذي ظهر عام 2016، شغف واهتمام فئات كبيرة من المجتمعات وخصوصاً فئة الشباب، ونافس تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث وصل عدد مستخدميه إلى بليون مستخدم نشط يوميًا حول العالم، وبلغ عدد مستخدميه في المملكة العربية السعودية تحديداً ما يقارب (29) مليون مستخدم، بنسبة (85%) من السكان، وبزيادة تعادل (3.3) مليون مستخدم خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وتمثل الفئة العمرية من 18 – 34 هي الفئة الأعلى في استخدامه بما يقارب 22 مليون مستخدم (فيوداتا، 2022).

عرف عبد الكريم (2021) تطبيق التيك توك بأنه منصة لتبادل الفيديوهات القصيرة جدًا، والتي تسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم، تستمر من ثوانٍ معدودة إلى عدة دقائق، ثم تنشر على نطاق واسع من الجمهور المستخدم. وتتسم اتجاهات الشباب نحوه استخدامه بالإيجابية، حيث إن أدوات تحرير مقاطع الفيديو سهلة الاستخدام، وتشجع على التصوير ونشر الفيديوهات، ويتنوع محتواها بين المقاطع بين المسلية والكوميدية والتعليمية والدينية (فتحي، 2021). ويساعد انتشار الفيديو عبر تطبيق التيك توك على جذب آلاف الإعجابات والتعليقات وملايين المشاهدات، ويتيح للشباب التعبير عن الذات، ومشاركة المعلومات وبناء العلاقات وتسجيل الذكريات واللحظات بطريقة جذابة (فتحي، 2021).

وعلى الرغم من المميزات الجاذبة العديدة لتطبيق تك توك، إلا أنه في الآونة الأخيرة أثيرت مخاوف بشأن تأثيره على المستخدمين وغالبيتهم من فئة الشباب؛ حيث لا تعد جميع مقاطع الفيديو مفيدة أو تنسجم مع قيم المجتمع، فقد

تتضمن مقاطع غير أخلاقية أو تدعو إلى التعصب، أو الغلو، أو التطرف الفكري، أو الديني، أو تحرض على ممارسة أشياء لا يتقبلها المجتمع (الثقفي، 2021؛ فتحي، 2021). ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على تطبيق التيك توك، والتحقق من واقع استخدامه من قبل الطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية، وتأثيره في نشر التطرف الفكري، ودور المدرسة في الحد من آثاره السلبية من وجهة نظر الطلبة.

مشكلة الدراسة

أصبحت قضية التطرف الفكري قضية رأي عام، ليس في المملكة العربية السعودية فقط، وإنما في سائر الدول العربية والعالمية، وعلى الرغم من الجهود الدولية والمحلية في التصدي له، إلا أن هذه الظاهرة في ازدياد (العصيمي، 2018). كما أولت العديد من الأبحاث (الطنطاوي وآخرون، 2016؛ خابور، 2020؛ العصيمي، 2018)، اهتماما كبيرا في البحث عن أسباب انتشار هذا الفكر، وأساليب الوقاية منه، وطرق التصدي له، وقد خلصت العديد من الدراسات (البديوي، 2019؛ العورتاني، 2019)، إلى أن شبكة الانترنت وبالتحديد تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل التيك توك أصبحت وسيلة اجتماعية مناسبة وجذابة للتأثير ونشر المواد الفكرية التي قد تؤدي إلى التطرف الفكري، لقدرتها على الوصول إلى أكبر شريحة من فئة الشباب في وقت قياسي، واتاحتها مساحات للتعبير عن الآراء بحرية ودون رقبة صارمة، مع إمكانية إخفاء الهوية الشخصية الحقيقية. ومع ازدياد تعلق الشباب في المجتمع بتطبيق التيك توك، حيث بلغ عدد مستخدميه في 2022م (29) مليون مستخدم بزيادة (4) مليون مستخدم عن عام 2021م، وفقاً لآخر إحصائية صادرة عنVEODATA ، جاءت هذه الدراسة للتعرف على وجهة نظر الطلبة من فئة الشباب حول واقع استخدامهم لتطبيق التيك توك، وعن أي تأثيرات محتملة له في نشر التطرف الفكري، ومعرفة دور المدرسة في التصدي لذلك من واقع الممارسات الفعلية داخل المدرسة .

أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة الحالية عن التساؤلات التالية:

- ما واقع استخدام تطبيق تيك توك من قبل طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية؟
- ما تأثير تطبيق تيك توك في نشر التطرف الفكري من وجهة نظر الطلبة؟
- ما دور المدرسة في التوعية بأخطار تطبيق التيك توك من وجهة نظر الطلبة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على واقع استخدام تطبيق تيك توك من قبل طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.
- الكشف عن تأثير تطبيق تيك توك في نشر التطرف الفكري من وجهة نظر الطلبة.
- التعرف على دور المدرسة في التوعية بأخطار تطبيق التيك توك من وجهة نظر الطلبة.

أهمية الدراسة

تتركز أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء على قضية مهمة وحساسة، وهي تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي على فئة الشباب، والآثار السلبية المترتبة عليها، وأساليب التصدي لها.
- يعد البحث امتداد لجهود مؤسسات الدولة بشكل عام والتعليمية بشكل خاص، في البحث حول ظاهرة التطرف الفكري، والعمل على التصدي لأسبابه.
- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهم طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، حيث أن الأفراد في هذه المرحلة العمرية أكثر قابلية للانجذاب للأفكار الدخيلة.

الأهمية التطبيقية:

- يساهم هذا البحث في لفت الانتباه لمخاطر تطبيق التيك توك في نشر التطرف الفكري، وأهمية تحصين الطلبة ضد الأفكار المتطرفة الهدامة التي قد تصلهم من خلاله.
- يساهم هذا البحث في تقديم حلولًا وتوصيات للمسؤولين عن المنظومة التعليمية وقادة المدارس والمعلمين لتحصين الطلبة فكريًا، وحمايتهم من الأفكار المسمومة التي قد تصلهم من مواقع التواصل الاجتماعي وتحديداً من خلال تطبيق التيك توك.

مصطلحات الدراسة

التطرف الفكري: عرفه البديوي (2019) بأنه ميل أو انحراف سلوكي تُحرف فيه المبادئ، وهو سلوك شاذ أو خروج عن التوسط والاعتدال. ويُعرف إجرائياً بأنه الانحراف فكرياً عن تعاليم الدين السمحة ومبادئ وقيم المجتمع المتعارف عليها، وممارسة سلوكيات قد تضر بالنفس أو الآخرين مثل التعصب والتنمر والعنصرية.

تطبيق التيك توك (TikTok): هو تطبيق للفيديوهات القصيرة، تم تطويره من قبل شركة صينية، يتيح للمستخدم دمج الصورة مع الصوت بالإضافة إلى النص، وذلك عن طريق تقنيات بسيطة وسهلة الاستخدام، وهو ما يسهم في زيادة انتشاره (Yiran, at al. 2020).

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على التعرف على واقع استخدام طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض لتطبيق التيك توك، والكشف عن تأثيره في نشر التطرف الفكري، ودور المدرسة في التوعية بذلك من وجهة نظر الطلبة، وقد طُبقت الدراسة خلال العام الدراسي 1444هـ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم استخدم المنهج الوصفي، لمناسبته لأهداف الدراسة، ولملاءمته لطبيعتها، حيث يعد المنهج الوصفي من المناهج المناسبة للمشكلات والظواهر الإنسانية؛ حيث يهتم بوصف الظواهر المعاصرة بصورة دقيقة والتعبير عنها كيفياً أو كمياً.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض في العام الدراسي 1444هـ، ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث فقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً لمنهجية "كرة الثلج(Snow ball) "، والتي يتم فيها اختيار العينة بطريقة عشوائية من خلال نشر الأداة الكترونياً وبطريقة عشوائية من شخص إلى آخر. وقد تم نشر الأداة الكترونيا عبر برنامج الواتس أب، والسماح بإعادة نشرها من قبل المستجيبين، كذلك تم تعميمها الكترونيا على مكاتب الاشراف التربوي في مدينة الرياض لتقوم بدورها في نشرها على المدارس. واستغرقت علمية جمع البيانات مدة شهران، وقد بلغ عدد المستجيبين (529) طالب وطالبة مثلوا عينة الدراسة الحالية .

خصائص العينة

تم تحديد عدد من المتغيرات الديمغرافية لوصف أفراد الدراسة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية

المتغير		العدد	النسبة من مجمل العينة
الجنس	ذكور	124	%23.4
	اناث	405	%76.6
	المجموع	529	%100
العمر	13 إلى 15	262	%49.5
	16 إلى 18	200	%37.8
	أكبر من 18	67	%12.7
	المجموع	529	%100
المرحلة الدراسية	متوسطة	231	%43.7
	ثانوية	298	%56.3
	المجموع	529	%100.0
نوع المدرسة	حكومية	431	%81.5
	اهلية	89	%16.8
	عالمية	9	%1.7
	المجموع	529	%100.0

يتضح من الجدول (1) أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة كانت من فئة الإناث، بنسبة (76.6%) في مقابل (23.4%) من الذكور. كما أن ما يقارب نصف حجم العينة من الفئة العمرية 13 إلى 15سنة، بنسبة (49.5%)، و(37.8%) من الفئة العمرية 16 إلى 18سنة، و(12.7%) أعمارهم أكبر من 18 سنة. كذلك توزعت عينة الدراسة بشكل معتدل تقريباً بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، بحيث كانت نسبة الطلبة المشاركين من المرحلة المتوسطة (43.7%)، في مقابل (56.3%) من طلبة المرحلة الثانوية. وتنوعت مدارس أفراد العينة بين الحكومية والأهلية والعالمية، بالنسبة الأعلى للمدارس الحكومية بنسبة (81.5%)، يليها طلبة المدارس الأهلية بنسبة (16.8%)، واخيراً طلبة المدارس العالمية بنسبة (1.7%).

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، حيث تكونت أداة البحث من جزئين أساسيين، وثلاثة محاور، الجزء الأول منها تناول البيانات الديمغرافية الخاصة بعينة الدراسة، وهي: الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، ونوع المدرسة. أما الجزء الثاني فاشتمل على ثلاثة محاور تتكون من (55) عبارة تجيب في مضمونها عن أسئلة الدراسة :

المحور الأول: يتناول واقع استخدام تطبيق تيك توك من قبل الطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية، ويتكون من (10) عبارات، يتطلب الإجابة عنها الاختيار من متعدد.

المحور الثاني: يتناول تأثير تطبيق تيك توك في نشر التطرف الفكري من وجهة نظر الطلبة، ويتكون من (31) عبارة.

المحور الثالث: يتناول الكشف عن دور المدرسة في التوعية بأخطار تطبيق تيك توك من وجهة نظر الطلبة، ويتكون من (14) عبارة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) غير متأكد، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة، لقياس درجة الموافقة على هذه العبارات، في المحورين الثاني والثالث.

صدق وثبات الأداة

الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في موضوع البحث، وطُلب منهم إبداء آرائهم في عبارات الاستبانة من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية، والانتماء للمجال الذي تقيسه، واقتراح أي ملاحظات مهمة حولها، وتم بعد ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم. كذلك بالنسبة لاختبار الاتساق الداخلي للاستبانة حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، وتم جمع تحليل البيانات الواردة، وحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له، وجاءت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أن فقرات الأداة تتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية مما يمكن التعويل على هذه الاستبانة في جمع البيانات المطلوبة.

الثبات: لحساب ثبات الاستبانة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمحوي الثاني والثالث، وقد كانت قيمته (0.896) و(0.866) على التوالي، كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.876). كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين نصفي الأداة، حيث كان معامل ثبات التجزئة النصفية لمحور الثاني (0.863) وللمحور الثالث (0.749)، وتشير جميع البيانات السابقة إلى درجة ثبات عالية، وصلاحية الأداة لتحقيق أهدف الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الاجابة عن السؤال الأول: ما واقع استخدام تطبيق تيك توك من قبل طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية؟
للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف واقع استخدام الطلبة لتطبيق التيك توك، وكانت النتائج كالتالي (جدول2:(

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لأسئلة المحور الأول والتي تصف واقع استخدام تطبيق تيك توك من قبل طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية

م	السؤال	الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	هل لديك حساب على تطبيق تيك توك؟	لا	131	%24.8
		نعم	398	%75.2
2	في أي عام قمت بتنزيل تطبيق التيك توك على جهازك؟	بين عام 2016 و2017	55	%10.4
		بين عام 2018 و2019	159	%30.1
		بين عام 2020 و2022	238	%45.0
		لم اقم بتحميله	77	%14.5
3	تقريبًا ما هو متوسط ساعات استخدامك لتطبيق التيك توك في اليوم	أقل من ساعتين	259	%49.0
		من ساعتين إلى 5 ساعات	181	%34.2
		أكثر من خمس ساعات	89	%16.8
4	كم عدد الاشخاص اللذين تقوم بمتابعتهم على تطبيق التيك توك	اقل من 100	214	%40.4
		من 100 إلى 500	154	%29.1
		من 501 إلى 1000	122	%23.1
		أكثر من 1000	39	%7.4
5	كم لديك من المتابعين على تطبيق التيك توك	اقل من 100	384	%72.6
		من 100 إلى 500	62	%11.7
		من 501 إلى 1000	29	%5.5
		أكثر من 1000	54	%10.2
6	ماذا تتابع في التطبيق؟ (يمكنك اختيار أكثر من خيار)	قصص يومية	256	%48.4
		المشاهير	255	%48.0
		مقاطع تعليمية	247	%46.69
		مقترحات مسلسلات للمتابعة	233	%44.0
		معلومات دينية	232	%43.9
		الأغاني	221	%41.8
		مقاطع ثقافية	218	%41.2
		اخبار العالم	204	%38.6
		الرسم	200	%37.8
		النكت	198	%37.4
		الرقص	113	%21.4
		الجنس الآخر	47	%8.8
		الرياضة	15	%2.9
		العاب	7	%1.3
		الطبخ	6	%1.1
		ميك اب	5	%0.9
		ازياء	1	0.1
7	هل من الممكن ان تستغني عن تطبيق التيك توك	لا	220	41.6
		نعم	309	58.4
8	كيف تصف نشاطك على التيك توك؟ (يمكنك اختيار أكثر من خيار)	مشاهدة المقاطع	502	94.9
		تسجيل ورفع المقاطع	87	16.4
		كتابة التعليقات	123	23.2
9	كيف تتعامل مع المحتوى المخالف في التيك توك سواء كانت مقاطع غير أخلاقية أو عنف أو عنصرية؟	اتجاهله	215	40.6
		أقوم بالإبلاغ عنه	200	37.8
		اهتم بقراءة التعليقات حوله لفهمه بشكل أوضح	114	21.6

10	هل تحرص على قراءة التعليقات على المقاطع	لا	87	16.4
		نعم	92	17.4
		على حسب المحتوى	350	66.2

يصف جدول (2) واقع استخدام الطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية لتطبيق التيك توك، في عدد من الجوانب منها مدة الاستخدام ونوع الاستخدام وأغراضه، فتشير البيانات إلى أنه ما يقارب ثلاثة أرباع أفراد العينة (75.2%) يمتلكون حساب خاص على التطبيق، وأن (45.0%) منهم قد حمل التطبيق بين عامي 2020 و 2022م، بنما حمل باقي أفراد العينة التطبيق على مدى سنوات اطلاقه، أي من عام 2016م وحتى عام م2020، وهذا يشير بوضوح إلى أن جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بداية عام 2020م كان لها دور كبير في سرعة نشر هذا التطبيق بين فئة الشباب. وقد يكون هذا ليس بالمستغرب لما فرضته ظروف الجائحة ووقت الفراغ الطويل من البحث على حلول للتسلية والمرح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المحيسن والنوايسة (2019) التي أكدت على ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة خلال فترة جائحة كورونا. أما فيما يتعلق بمتوسط ساعات الاستخدام، فقد كان أكثر من نصف حجم العينة بمعدل (51.0%) يستخدمون تطبيق التيك توك لأكثر من ساعتين في اليوم، و(16.8%) منهم يتجاوز عدد ساعات استخدامهم خمس ساعات يومياً. ويعد هذا معدل كبير جداً مقارنة بساعات النوم، وباقي الأنشطة والمهام التي يتوجب عليهم القيام بها خلال اليوم. ومن الجدير بالنظر هنا إلى نوعية المحتوى وحجم التأثير الذي قد يسببه الاستخدام الطويل للتطبيق على الطلبة. والجدير بالذكر هنا ما يقارب نصف حجم العينة (41.6%) أشاروا أنهم لا يمكنهن الاستغناء عن التطبيق وحذف متابعته. وللتعمق أكثر في طبيعة استخدام الطلبة للتطبيق ونوعية المحتوى الذي يتابعونه، يشير الجدول (2)، إلى أن أغلبية الطلبة تتابع عدد محدد من الحسابات والتي تتلاءم مع اهتماماتهم، حيث يتابع (40.4%) من أفراد العينة ما يقل عن (100) حساب، و(29.15%) يتابعون ما يتراوح بين (100 و500) حساب، و(23.1%) يتابعون ما بين (501 و1000) حساب، بينما أشار (7.4%) من أفراد العينة أنهم يتابعون أكثر من 1000 حساب .

كذلك يشير الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة (72.6%) لا يتجاوز عدد متابعيهم عن 100 متابع، وأن فقط (10.2%) منهم لديهم عدد متابعين يتجاوز 1000 حساب، وهذا قد يعد مؤشر إلى أغلبية فئة الطلبة يمثلون مستقبلين للمحتوى عبر التيك توك عوضاً عن كونهم مرسلين، يؤكد على ذلك نتيجة اجاباتهم على نوعية نشاطهم على التطبيق، حيث أشار (94.9%) من أفراد العينة إلى أن نشاطهم يعتمد على مشاهدة المقاطع المنشورة، مقابل فقط (16.4%) مهتمين بتسجيل ورفع المقاطع، كما يساهم (23.2%) في التعليق على المحتوى المرفوع.

كما يوضح الشكل (1) نوعية المحتوى الذي يتابعه الطلبة على تطبيق التيك توك، حيث كانت النسبة الأعلى بما يعادل تقريباً نصف حجم العينة (48.4%) يتابعون كلاً من "القصص اليومية" و"حياة المشاهير"، يليها في ذلك المقاطع التعليمية (46.69%)، ثم مقترحات المسلسلات (44.0%).

شكل (1)

طبيعة المحتوى المُتابع من قبل الطلبة

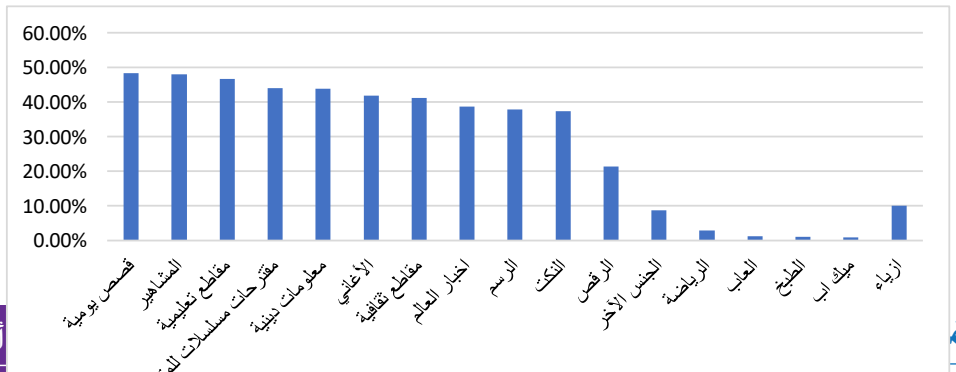

ومن اللافت للنظر درجة الوعي الجيدة لدى الطلبة نحو المحتوى المخالف في التيك توك، حيث أشار (37.8%) من أفراد العينة إلى أنهم يقومون بالإبلاغ عن المحتوى المخالف سواء كانت مقاطع غير أخلاقية أو عنف أو عنصرية، وأشار (21.6%) أنهم يهتمون بقراءة التعليقات حولها لفهم حيثياتها بشكل أوضح. كما أشار (66.2%) من أفراد العينة على حرصهم على قراءة التعليقات على المقاطع وعدم الاكتفاء باستقبال محتواها كما هو.

الاجابة عن السؤال الثاني: ما تأثير تطبيق تيك توك في نشر التطرف الفكري من وجهة نظر الطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الثاني، كما هو موضح في جدول (3)، بعد ترتيبها تنازلياً بناء على الأعلى في المتوسطات:

جدول (3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور تأثير تطبيق تيك توك في نشر التطرف الفكري من وجهة نظر الطلبة

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أقوم بالإبلاغ عن المقاطع المسيئة لوطني أو ديني.	4.210	1.050	عالية جداً
2	يتعرض الكثيرون للتنمر في تطبيق التيك توك.	4.060	1.017	عالية
3	أدقق في شخصية صاحب الحساب ومحتوى الحساب قبل متابعته.	3.718	1.181	عالية
4	أرى في التطبيق مسلمين يمارسون الدين الإسلامي بشكل خاطئ.	3.573	1.193	عالية
5	فيديوهات التيك توك تستخدم الفاظ تخرج عن نطاق الآداب العامة.	3.569	1.226	عالية
6	يوجد في تطبيق التيك توك صفحات مكرسة لبث الكراهية.	3.514	1.200	عالية
7	التيك توك تطبيق رائع للتسلية وليس فيه أي خطر.	3.499	1.226	عالية
8	يظهر لي في التيك توك مقاطع غير أخلاقية على الرغم من انني لا اتابعها.	3.463	1.388	عالية
9	يحمسني التطبيق لتجريب أمور جديدة.	3.431	1.269	عالية
10	اتعلم بعض احكام الدين من مقاطع التيك توك.	3.431	1.337	عالية
11	أرى ان التطبيق يساعدني في الخروج من ضغوطاتي اليومية والانتقال إلى عالم أفضل.	3.399	1.299	متوسطة
12	غير التطبيق بعض المبادئ والعادات في مجتمعي إلى الأسوأ.	3.378	1.287	متوسطة
13	تزايد عدد المثليين في المجتمع بسبب تطبيق التيك توك.	3.346	1.229	متوسطة
14	اعتقد ان للتطبيق تأثير سلبي على افكار وسلوك الفرد.	3.308	1.271	متوسطة
15	ينشر في تطبيق التيك توك معلومات خاطئة عن الدين الاسلامي.	3.287	1.216	متوسطة
16	تروج مقاطع التيك توك العنصرية ضد لون أو جنس أو شعوب معينة.	3.273	1.260	متوسطة
17	يساهم تطبيق التيك توك في تسهيل حدوث التحرش.	3.231	1.294	متوسطة
18	محتوى التطبيق يعزز وينشر التعصب والعنصرية.	3.047	1.273	متوسطة
19	سمعت بحالات تطرفت دينيًا بسبب مقطع فيديو على تطبيق التيك توك.	3.002	1.132	متوسطة
20	اعتقد ان التطبيق يتبع اجراءات حازمة وكافية للحد من المقاطع الضارة أو المسيئة.	2.998	1.208	متوسطة
21	يزعجوا اهلي ويتضايقوا من استخدامي للتطبيق لوقت طويل.	2.983	1.412	متوسطة
22	يحتوي التطبيق على مقاطع تشجع على العنف.	2.941	1.218	متوسطة
23	يلبي تطبيق التيك توك حاجاتي واهتماماتي.	2.915	1.232	متوسطة
24	ساعدني التطبيق في تعلم بعض العادات الغريبة.	2.563	1.257	ضعيفة
25	يتأثر سلوكي أحيانا بما أراه في التيك توك.	2.474	1.270	ضعيفة
26	يشعرني التطبيق أحيانًا بحيرة في أمور الدين.	2.425	1.349	ضعيفة
27	هناك دعايات وفيديوهات عن المرأة بدون حجاب تجذبني.	2.406	1.363	ضعيفة

28	أهتم بجمع أكبر قدر ممكن من التعليقات على المقاطع التي أرفعها على التطبيق.	2.306	1.187	ضعيفة
29	اتمنى ان اعيش حياة المشاهير في تطبيق اليتك توك.	2.198	1.278	ضعيفة
30	أحسد الآخرين الذين أتابعهم في التطبيق على حياتهم.	1.909	1.149	ضعيفة
31	قد أتابع مئليين إذا اعجبني محتواهم.	1.756	1.207	ضعيفة جداً
المتوسط العام للمحور		**3.084**	**0.610**	**متوسط**

يتبين من البيانات الواردة في جدول (3) أن عبارات المحور الثاني حصلت على متوسطات حسابية تتراوح ما بين (1.756) و(4.210)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة موافقة تتراوح ما بين (ضعيفة جداً _ عالية جداً)، وجاءت استجابات افراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات المحور (3.084) وانحراف معياري (0.610).

وبوصف بيانات جدول (3)، يُلاحظ أن أعلى متوسط حسابي كان للعبارة "أقوم بالإبلاغ عن المقاطع المسيئة لوطني أو ديني"، بمتوسط حسابي بلغ (4.210) وبدرجة موافقة عالية جداً، وتشير هذه النتيجة إلى زيادة الوعي بحس المواطنة والوازع الديني، ويتفق ذلك مع دراسة دراجي (2022) التي هدفت إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وجاءت أهم نتائجها لتأكد أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن استثمارها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية. كذلك تتفق مع دراسة خطاب (2019) والتي أشارت إلى وجود انعكاسات ايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة متوسطة، حيث تمثلت أهم تلك الانعكاسات الإيجابية في: تجسيدها لحرية الرأي والتعبير، والعمل على ترويج الاقتصاد الوطني في قطاعات مختلفة، وتعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية .

بعدها حصلت تسع فقرات على درجة موافقة عالية تتراوح متوسطاتها ما بين (4.060 – 3.431)، كان من ضمنها عبارة "يتعرض الكثيرون للتنمر في تطبيق التيك توك"، و"أرى في التطبيق مسلمين يمارسون الدين الإسلامي بشكل خاطئ"، و"فيديوهات التيك توك تستخدم ألفاظ تخرج عن نطاق الآداب العامة"، و"يوجد في التطبيق صفحات مكرسة لبث الكراهية"، و"يظهر لي في التطبيق مقاطع غير أخلاقية على الرغم من أنني لا أتابعها"، وجميع هذه الفقرات توضح أبرز عيوب هذا التطبيق سواء في كونه وسيلة للتنمر الاجتماعي، ونشر الكراهية، ونشر السلوكيات المتنافية مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وقد تكون هذه نقطة الانطلاق في التوعية من مخاطر تطبيق التيك توك، وبداية لوضع حماية على المحتوى الذي يصل إلى المستخدمين بناء على الأعمار السنية.

وعلى الرغم من هذه السلبيات التي قد يتضمنها التطبيق يرى أفراد العينة أن التطبيق رائع للتسلية وليس فيه أي خطر، حيث حصلت هذه العبارة على متوسط حسابي بلغ (3.499)، وبدرجة موافقة عالية كذلك. وهذا قد يكون تناقض يشير إلى أن الطلبة يشعرون بوعي كافي بالمحتوى المسيء وبأشكاله، وأنهم حذرين في طريقة التعامل معه، وأنهم يقومون باستثمار التطبيق في الأمور المفيدة والمسلية لهم فقط. يؤكد على وجهة النظر هذه حصول العبارة "أدقق في شخصية صاحب الحساب ومحتوى الحساب قبل أن اتابعه"، على متوسط حسابي (3.718) وهو متوسط حسابي عالي، والذي يشير إلى درجة حذرهم من الحسابات الوهمية أو المدسوسة لأهداف غير معلنة.

من جانب آخر احتلت أغلب عبارات المحور على درجة موافقة متوسطة بلغت بين (3.399 – 2.915)، وتشير بعضها إلى أمور في غاية الخطورة مثل عبارة "غير التطبيق بعض المبادئ والعادات في مجتمعي إلى الأسوء"، و"تزايد عدد المثليين في المجتمع بسبب تطبيق التيك توك"، و"اعتقد أن للتطبيق تأثير سلبي على أفكار وسلوك الفرد"، و"يساهم التطبيق في تسهيل حصول حدوث التحرش"، و"محتوى التطبيق يعزز وينشر التعصب والعنصرية"، و"يحتوي التطبيق على مقاطع تشجع على العنف" وغيرها من العبارات مثل "ينشر في تطبيق التيك توك معلومات خاطئة عن الدين الإسلامي"، وكل ذلك مؤشرات خطيرة جداً؛ تتطلب وقفة جادة على طبيعة المحتوى وتوعية الشباب والطلبة بتفاصيله وأهدافه، وتدريبهم على مهارات التفكير الناقد في المحتوى الذي يصلهم من خلال التطبيق وغيرها من مواقع الشبكات الاجتماعية مما قد يحد من الآثار السلبية لها (Alsaleh, 2017).

ويشير المحور إلى رفض الطلبة تأثرهم السريع بم يرونه من محتوى غير ملاءم وسيء في التطبيق، ويؤكدون على أنهم على وعي كافي بالرسائل الخفية التي يحملها المحتوى المنشور على التطبيق، فعلى سبيل المثال، حصلت العبارات "ساعدني التطبيق في تعلم بعض العادات الغربية"، و"يتأثر سلوكي أحيانا بما أراه في التيك توك"، و"يشعرني التطبيق أحيانًا بحيرة في أمور الدين"، "هناك دعايات وفيديوهات عن المرأة بدون حجاب تجذبني"، حيث حصلت على درجات موفقة ضعيفة، تراوحت متوسطاتها ما بين (2.563 – 2.406)، كذلك حصلت العبارتين "اتمنى

أن أعيش حياة المشاهير في تطبيق اليتك توك"، و"أحسد الأخرين الذين أتابعهم في التطبيق على حياتهم" على أقل متوسطات حسابية في فئة درجة الموافقة الضعيفة، وهذا يختلف مع ما يتم تداوله حالياً بأن ظاهرة الثراء السريع والرفاهية في عيش بعض مشاهير الشبكات الاجتماعية تؤثر على الشباب وطريقة نظرتهم للحياة والعمل والرغبة في الثراء السريع.

ختاماً، حصلت عبارة "قد أتابع مثليين إذا اعجبني محتواهم" على أقل درجة موافقة من بين جميع العبارات، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (1.756) وبدرجة موافقة ضعيفة جداً، وهذا مؤشر جيد إلى أنه وعلى الرغم من سيطرة هذا التوجه على مواقع الشبكات الاجتماعية والقنوات الإعلامية إلا أن أفراد العينة يظهرون وعيا جيداً نحو هذه الآفة ويعون مخاطرها.

الاجابة عن السؤال الثالث: ما دور المدرسة في التوعية بأخطار تطبيق التيك توك من وجهة نظر الطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور الثالث، كما هو موضح في جدول (4)، بعد ترتيبها تنازلياً بناء على الأعلى في المتوسطات:

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور دور المدرسة في التوعية بأخطار تطبيق التيك توك من وجهة نظر الطلبة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أعتقد أن لدى المعلمين وعي كامل بمخاطر تطبيق التيك توك.	3.573	1.119	عالية
2	بعض زملائي في المدرسة لا يجدوا حرج في تقليد بعض السلوكيات الخاطئة التي يروها في تيك توك.	3.499	1.211	عالية
3	دائماً ما يوعينا المعلمين بطرق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي ومنها تيك توك.	3.482	1.257	عالية
4	الانشطة المدرسية توعي الطلبة بمخاطر الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي والتيك توك.	3.414	1.248	عالية
5	يحرص المرشد/ة الطلابي/ة على توعيتنا عن الأسباب المؤدية للتطرف الفكري.	3.376	1.208	متوسطة

6	تفعل المدرسة دور الاسرة لمساندة المدرسة في التصدي للتطرف الفكري.	3.365	1.162	متوسطة
7	تضع المدرسة قوانين صارمة وتنفذها على الطلبة المتطرفين فكريا.	3.329	1.142	متوسطة
8	تحتوي المقررات الدراسية على توجيهات للطلاب لأساليب التعامل الآمن مع مواقع التواصل الاجتماعي ومنها تيك توك.	3.263	1.142	متوسطة
9	يحرص المرشد/ة الطلابي/ة على توعيتنا بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق التيك توك.	3.216	1.283	متوسطة
10	يطبق معنا المعلمون استراتيجيات وأنشطة تعلم تدربنا على الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق التيك توك.	3.013	1.199	متوسطة
11	تحتوي غرف مصادر التعلم في المدرسة على مصادر توعوية عن أخطار مواقع التواصل الاجتماعي.	2.981	1.168	متوسطة
12	تقدم الاذاعة المدرسية موضوعات توعوية عن التطرف الفكري في تطبيق التيك توك.	2.902	1.232	متوسطة
13	تقدم المدرسة دورات تدريبية عن مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق التيك توك.	2.743	1.191	متوسطة
14	أتابع حسابات بعض معلمي المدرسة في تطبيق التيك توك	2.362	1.252	متوسطة
	المتوسط العام للمحور	**3.179**	**0.816**	**متوسط**

يتبين من البيانات الواردة في جدول (4) أن عبارات المحور الثالث حصلت على متوسطات حسابية تتراوح ما بين (2.362) و(3.573)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة موافقة تتراوح ما بين (متوسطة - عالية) وجاءت استجابات افراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات المحور (3.179) وبانحراف معياري (0.816).

وفي تفصيل ذلك حصلت أربع عبارات على درجة موافقة عالية تتراوح متوسطاتها ما بين (3.573 – 3.414)، والتي تشير في مجملها إلى امتلاك المعلمين الوعي الكافي بمخاطر مواقع الشبكات الاجتماعية، ومحاولتهم الجادة في توعية الطلبة بمخاطرها سواء في الحصص الدراسية، أو من خلال الأنشطة المدرسية، والذي يتزامن هذا مع ممارسة الطلبة لبعض السلوكيات الخاطئة التي يرونها في تطبيق التيك توك، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة العنزي (2017)، والتي أشار بها إلى أهمية دور المعلم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والأمن الفكري في نفوس طلابهم، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة شوي وآخرون (Choi et al,2017)، إلى تدني معرفة بعض المعلمين بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تعزيزها لدى الطلبة، مما قد يتطلب معه إجراء دراسات علمية أخرى للبحث في العلاقة بين مفاهيم المواطنة الرقمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

أما فيما تبقى من عبارات المحور فقد حصلت جميعاً على درجة موافقة متوسطة، تراوحت متوسطاتها ما بين (3.376 – 2.362)، والتي تشير في مجملها إلى بذل المنظومة التعليمية جهوداً ملاءمة في التوعية من أخطار التطرف الفكري، والاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي، والذي يظهر من خلال عدد من الممارسات مثل تفعيل دور المرشد الطلابي في رصد السلوكيات المتطرفة والتعامل معها بأسلوب ملاءم، وتمكين العلاقة بين الأسرة والمدرسة للتصدي لمثل هذه الظواهر، وسن القوانين الصارمة على الممارسات الفكرية الخاطئة، ودمج مفاهيم الأمن الفكري والمواطنة الرقمية في المقررات الدراسية، أو من خلال استراتيجيات وأنشطة التعلم لتدريب الطلبة على الاستخدام الآمن لمواقع وتطبيقات الانترنت. وتتلاءم هذه النتيجة مع ما يلاحظ من جهود وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في التصدي للأفكار

المتطرفة وتحصين الطلبة ضدها، بقيامها بعدد من الإجراءات الضرورية مثل تضمين مفاهيم الأمن الفكري في المقررات الدراسية، ومن خلال الحملات التوعوية، والتصدي بحزم ضد أي من ممارسي هذه الأفكار.

أخيراً، يلاحظ أن تفعيل غرف المصادر، والإذاعة المدرسية، وتقديم اللقاءات التربوية والتدريبية حول التوعية من أخطار شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيق التيك توك الأقل في درجة الموافقة في هذا المحور، مما يتطلب معه مزيدا من التركيز على هذه الأساليب في التوعية من أخطار التيك توك والتوعية بالمن الفكري. حيث وعلى سبيل المثال أشار عبد الحميد (2018) في دراسته إلى أن للإذاعة المدرسية دور هام ومؤثر في تعزيز الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية.

توصيات البحث

1. تفعيل دور الجهات المختصة مثل مركز اعتدال ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في مراجعة المحتوى المبثوث في تطبيق تيك توك، والتصدي السريع من خلال مزاحمته بمحتوى بناء ووطني .
2. تطوير أساليب تفعيل الإذاعة المدرسية وغرف المصادر للتوعية بأخطار شبكات التواصل الاجتماعي، وأساليب الاستخدام الأمثل لها.
3. تفعيل دور اللقاءات التربوية والبرامج التدريبية التي تهدف إلى التوعية بمفاهيم الأمن الفكري والمواطنة الرقمية .
4. تعزيز مقررات التقنية الرقمية في مؤسسات التعليم العام بمفاهيم المواطنة الرقمية والأمن الفكري.

الدراسات المقترحة

1. إجراء دراسة لمعرفة واقع ممارسات مؤسسات التعليم العام لمواجهة التطرف الفكري وأولوياته من وجهة نظر العاملين فيها.
2. إجراء دراسات مقارنة بين ممارسات مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية في التصدي لأخطار الشبكات الاجتماعية مع تجارب دول أخرى إقليمية وعالمية.
3. إجراء دراسة لتصميم برنامج ارشادي تقني لمواجهة ظاهرة التطرف الفكري في تطبيقات التواصل الاجتماعي.
4. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستخدام أدوات بحثية أخرى مثل المقابلة ومجموعات التركيز لتفسير النتائج والتعرف بعمق حول وجهة نظر الطلبة.

المراجع

البديوي، إنعام. (2019). دور الاسرة في حماية ابنائها من التطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، 19(1)، 39 – 68.

الثقفي، إبراهيم. (2021). التأثير الاجتماعي على مستخدمي تطبيق TikTok من الشباب السعودي (دراسة في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي). *مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية*، 6(1)، 29 – 88.

العصيمي، بدر. (2018). التطرف الفكري: تعريفه، أسبابه، مظاهره، آثاره وسبل القضاء عليه. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، 29(115)، 1-15 .

العورتاني، عامر. (2019). أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر المعلمات والطالبات في مدارس العاصمة عمّان. *مجلة جامعة عين شمس*، 47(يوليو)، 177-200.

حسن، محمد. (2015). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة الطرف الفكري. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، 31(31)، 243 – 298 .

خابور، رشا. (2020). التطرف الفكري، ركائزه واخطاره على الفرد والمجتمع وسبل معالجته من وجهة نظر طالبات جامعة حائل. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل*، (5)، 99 – 112.

خطاب، سمير. (2019). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، (58)، 1 – 44.

عبد الحميد، أسامة. (2018). دور الاذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية: دراسة تطبيقية. *مجلة كلية التربية ببنها*، 5(116)، 199 – 224 .

عبد الكريم، نهلة. (2021). أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري. *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر*، 1(57)، 335 - 388.

فتحي، مها. (2021). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 20(3)، 373 – 443.

Alsaleh, N. (2017). *Social Networking Website Based Learning Activities to Develop Critical Thinking Skills among Undergraduate Students in Saudi Arabia.* PhD Thesis, University of Leicester, http://hdl.handle.net/2381/39925

Choi M., Glassman. M, Cristol. D (2017).What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale. *Computers & Education*, 107, 100-112.

Schmuck, D., Fawzi, N., Reinemann, C., Riesmeyer, C. (2022). Social media use and political cynicism among German youth: the role of information-orientation, exposure to extremist content, and online media literacy. *Journal of Children and Media,* 16(3), 313-331.

Yiran, S. Bradley, J. Jason, P. Meime, Y.(2020). Fan Engagement in 15 Seconds: Athletes' Relationship Marketing During a Pandemic via TikTok. *International Journal of Sport Communication*, (13), pp. 436-446.